**المحاضرة الثانية**

**تاريخ المقابلة الصحفية في أوربا وامريكا**

لم يتفق الباحثين والدارسين لفن المقابلة الصحفية على تحديد البداية الأولى والدقيقة لنشوء اول مقابلة صحفية ونشرها ، فمن الصعوبة تحديد اول حديث صحفي

ونرى بأن هذا صحيح الى حد ما اذ لا يمكن الجزم بسهولة بأن هناك مقابلة صحفية يمكن ان تعد بكونها الأولى والتي قام بإجراءاها احد قدامى المحررين الصحفيين لتنشر بعد ذلك في صحيفة او مجلة معينة

ولقد عرفت صحافة القرن التاسع عشر المقابلة الصحفية ولكنها لم تستعمل بشكل عام بوصفها فنا من الفنون الصحفية الا مع بداية القرن العشرين ، ثـم أخـذت تنمـو بالتدريج وتزداد أهميتها حتى أصبحت تعد واحدة من فنون التحرير الصحفي البارزة في الصحافة الحديثة ، ولقد كان لظهور عملية الاختزال في بداية القرن العشرين اثر مهم في التقدم الذي أحرزه فن المقابلة الصحفية .

وعلى الرغم من أن المقابلة بوصفها فنا معروفا من فنون الاتصال الإنساني منـذ أن بدأ الحوار بين الناس فكلمة Interview تنحدر بجذورها إلى الفكر اليوناني القديـم إذ كان سقراط أستاذا في هذا الميدان

وهناك شبه إجماع على أن المقابلة الصحفية هي أقدم إشكال العمل الصحفي علـى الإطلاق وأكثرها شيوعا ، بعدها الأساس الذي يتفرع عنه العمل الإخباري والاشكال الفنية الأخرى للتحرير الصحفي

ويشير بعض الباحثين إلى أن هذا الفن الصحفي يستند بجذوره الى المحاورات الفلسفية والأدبية القديمة ويرون بأن ( حوار أفلاطون يعد نوعا من الأحاديث ... ذلك أن الأسئلة التي كانت توجه الى سقراط حينا وإلى غيره من أصدقاء أفلاطون وتلاميذه حينا آخر كانت تحمل في طياتها صفات الحديث الصحفي )

ومثل ذلك كثير من أخبار الأدب العربي في قصور الخلفاء والأمراء ، إذ كان الحوار يدور بينهم في مسائل شتى . فالمقابلة الصحفية اذن فن صحفي قديم له جذوره التاريخية العريقة ، فهي ليست من ابتكارات القرن العشرين وابتداع هذا القرن وحده ( والذي نعرفه من تاريخ الصحافـة ، في إنكلترا أن الصحفي الإنكليزي المشهور ( ديفو Defoe ) استطاع في القرن الثامن أن يحصل على حديث صحفي من قاطع طريـق اسـمـه ( جـاك شـبرد .J Shepherd) وكان هذا قبيل تنفيذ الحكم عليه بالإعدام شنقا ببضع دقائق

فقد تقـدم Defoe) ) الى الرجل وسأله عن شعوره وأحاسيسه ، وعما إذا كان قد ندم على مـا اقـترفت يداه ، وكان Defoe) ) سباقا في هذا الفن الصحفي ، فكثير من النقاد يرون فيه بذور الروايـة التي تعنى باللصوص والخدم والساقطين من الرجال والساقطات من النسـاء وهـؤلاء الذين كان الأدب العربي يأنف عن التحدث عنهم أو التحدث إليهم على أية صورة مـن الصور

وهناك من يعود بالمقابلة الصحفية وتطورها عبر السنين لكي تصبح فنا من الفنون الصحفية فينسبها إلى الصحافة الأمريكية اذ يشير ( فريزر بوند ) إلى ان المقابلة الصحفية بمعناها الصحيح يعود تاريخها في الصحافة الامريكية الى الزيارة التي قام بها (هوراس جريلـي) مـن جريــدة نيويورك تربيـون الـى ( بريغهام يونـج ) زعيـم طائفـة المورمون

أما استحداث المقابلة الصحفية بوصفها بابا خاصا من أبواب الجريدة فيعود تاريخها إلى كتابات (جيمس جوردون ) في جريدته نيويورك هيرالد

ويشير ( بيرنارد روشكو ) الى أن المقابلة الصحفية لم تظهر الا عـام ١٨٣٦ م ، ويذكر تلك المقابلة التي أجراها – بيت- مع صاحبة منزل حدثت في دارها جريمة قتل امرأة منحرفة ، وقد صيغت المقابلة على شكل أسئلة وأجوبـة علـى غـرار الشهادة القانونية

و یرى ( إبراهيم أمام ) أن الصحافة الانكليزية سبقت نظيرتها الأمريكية بمعرفتها بهذا الفن الصحفي إذ بدأت معرفتها بهذا الفن على يد صحفيها الأشهر ( دانيال ديفـو ) الذي يرجع إليه الفضل ( في ابتكار معظم فنون الصحافة في صياغة الخبر وتحريـر الحديث وكتابة المقال الافتتاحي ، وقد اكتشف ديفو أيضا فن الحديث الخاص وبلغ من ذكائه انه كان يجعل الحديث الخاص جزء متمما للتحقيق الصحفي

ولقد عرفت الصحافة المصرية المقابلة الصحفية بعد صدور جريدة الاهرام العربية عام 1876 وما رافقها من تطورات على شكلها ومضمونها الصحفي التحريري واخذت هذه التطورات تتلوها تطورات أخرى فبدأت عام 1879 بنشر تفصيل لمحاورة اجراها مدير تحريرها مع مراسل متجول لصحيفة ( جورنال دي ديبا ) وتطرقت هذه المحاورة الى السياسة المصرية وأوضاع الأجانب ورعايا الدول فيها

وفي الصحافة العراقية ظهرت المقابلة الصحفية منذ أوائل العشرينات على صفحات جريدة العاصمة وبصورة لافته للنظر

**الاعداد للمقابلة الصحفية**

من اجل نجاح عملية المقابلة الصحفية هناك بعض الخطوات التي يجب على الصحفي ان يتخذها من اجل نجاح المقابلة منها :

1.اختيار شخصية المتحدث

2.اعداد الأسئلة

3.تهيئة المستلزمات الخاصة بالمقابلة

4.المكان والزمان المناسبان لإجراء المقابلة

5.البحث والاطلاع المسبق حول الشخصية المراد اجراء المقابلة معها

6.اختيار الشخصيات المهمة والمؤثرة وأصحاب القرار

**وظائف المقابلة الصحفية**

تؤدي المقابلة في الصحافة العراقية وظائف ومهام عديدة ، تجعل منها فن يتمتع بأهمية كبيرة في الصحافة العراقية ومن هذه الوظائف :

أ. تقوم المقابلة الصحفية بوظيفة الاعلام والشرح والتفسير والتثقيف والتعليم

**ب**. تساعد على تنمية المجتمع وتحث على الروابط الاجتماعية ، كما تقوم بالتسلية والامتاع وتساعد على التسويق والاعلان وبالتالي تحقيق المكسب المادي

**ت** تهدف المقابلة الصحفية الى جمع الحقائق والاخبار و المعلومات ، او بيان الآراء والاتجاهات

**ث.** تقوم بتعريف القارئ او المتلقي بالشخصيات البارزة في المجتمع او القادة والزعماء

**ح**. تسليط الضوء على اهم الاحداث الجارية في المجتمع من خلال استضافة الأشخاص أصحاب القرار